بسم الله الرحمن الرحيم

جزء فيه

تخريج حديث العُرَنِيِّين

والمراد: حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فإن القصة وردت من مسند غير واحد من الصحابة.

والحديث يرويه عن أنس جماعة، يبلغون حد التواتر، وإليك ذكرَ المهم من ذلك:

***رواية أبي قلابة الجَرْمي، عن أنس:**

قال أيوب السختياني: عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «**قَدِمَ أُنَاسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ [ثَمَانِيَةٌ]، [كَانُوا فِي الصُّفَّةِ]، فَاجْتَوَوْا المَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا صَحُّوا، قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ [وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ]، فَجَاءَ الخَبَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ [وَمَا حَسَمَهُمْ]، وَسُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ [وفي لفظ: ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأُحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ بِهَا]، وَأُلْقُوا فِي الحَرَّةِ، يَسْتَسْقُونَ فَلاَ يُسْقَوْنَ**». قَالَ أَبُو قِلاَبَةَ: «**فَهَؤُلاَءِ سَرَقُوا، وَقَتَلُوا، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللهَ وَرَسُولَهُ [وَسَعَوْا فِي الأَرْضِ فَسَادًا]**»[1].

---

(١) أخرجه البخاري (٢٣٣، ٣٠١٨، ٦٨٠٤، ٦٨٠٥)، بلفظه، وما بين المعكوفات.
وأخرجه أحمد (٢٠/ ٨٥)، وأبو داود (٤٣٦٤، ٤٣٦٥)، والنسائي في «الكبرى» (٣٤٧٦) وفي «المجتبى» (٤٠٢٧).
وأخرجه عبد الرزاق (٩/ ٢٥٧)، وأبو إسحق الحربي في «الغريب» (٢/ ٤١٥)، والبزار (١٣/ ٢٤٩)، وأبو عوانة (٦١٠٦، ٦١١٢، ٦١١٦) [الرواية الثانية من طريق عبد الرزاق، والثالثة عن أبي داود]، وابن حبان (٤٤٦٨، ٤٤٦٩)، والطبراني في «الأوسط»

وقال سلمان أبو رجاء -مولى أبي قلابة-: عن أبي قلابة، عن أنس، بنحوه، وفيه: «قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، **فَبَايَعُوهُ عَلَى الإِسْلاَمِ، فَاسْتَوْخَمُوا الأَرْضَ فَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ ... ثُمَّ نُبِذُوا فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا**»(١).

وقال يحيى بن أبي كثير: عن أبي قلابة، عن أنس، بنحوه، وقال: «**إِبِلَ الصَّدَقَةِ ... ثُمَّ لَمْ يَحْسِمْهُمْ حَتَّى مَاتُوا**»(٢).

(٩٠٣٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ٨٧)، والخطيب في «المبهمات» (٥/ ٣٣٤) وفي «المتفق والمفترق» (١/ ١٢٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨/ ٢٨٥).

وفي رواية البزار: عَن أَبِي قِلاَبَةَ، **ولاَ أَعْلَمُهُ إلاَّ عَن أَنَسٍ**. وعند عبد الرزاق: قال أيوب: وَقَالَ لِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: «سَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْيُنَهُمْ»، وَذَكَرَ أَنَّ أَنَسًا ذَكَرَ ذَلِكَ لِلْحَجَّاجِ، فَقَالَ الْحَسَنُ: «عَمِدَ أَنَسٌ إِلَى شَيْطَانٍ فَحَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ وَسَمَلَ»، يَعِيبُ ذَلِكَ عَلَى أَنَسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: «مَا سَمَلَ؟»، قَالَ: «تُحَدُّ الْمِرْآةُ أَوِ الْحَدِيدُ، ثُمَّ يُقَرَّبُ إِلَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَذُوبَا».

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٨١٠) وفي «المعاني» (٥٠٠١)، والطبراني في «الأوسط» (٥٧٣)، عَنْ أَنَسٍ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣] قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ، قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ»، وهو منكر -بهذا السياق-.

(١) أخرجه البخاري (٤١٩٣، ٤٦١٠، ٦٨٩٩)، ومسلم (١٦٧١) (١٠، ١١، ١٢)، وفي بعض رواياتهما: قصة القَسَامة.

وأخرجه أحمد (٢٠/ ٢٦٧)، والنسائي في «الكبرى» (٣٤٧٣) وفي «المجتبى» (٤٠٢٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٥٥) (٧/ ٢٩٥)، وأبو يعلى (٢٨١٦)، وأبو عوانة (٦١١٨، ٦١١٩، ٦١٢٠)، والطحاوي في «المشكل» (١٨١٦)، وابن حبان (٤٤٧٠)، والبيهقي (٨/ ٢٢، ٢٢١)، والحازمي في «الاعتبار» (ص١٩٥).

وفي إحدى روايتي ابن أبي شيبة سقطٌ في السند، وفي بعض روايات أبي عوانة والبيهقي ذكر القسامة.

(٢) أخرجه البخاري (٦٨٠٢، ٦٨٠٣)، ومسلم (١٦٧١).

وأخرجه أحمد (٢٠/ ٣٤١)، وأبو داود (٤٣٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٣٤٧٥، ١١٠٧٨) وفي «المجتبى» (٤٠٢٥، ٤٠٢٦).

وقال جرير بن حازم: عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، فلم يذكر «**أَبْوَالِهَا**»(١).

***رواية قتادة، عن أنس:**

قال شعبة: عن قتادة، عن أنس: «أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ اجْتَوَوْا المَدِينَةَ، [فَقَالُوا: «يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا أَهْلُ ضَرْعٍ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ»]، فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، [فَلَمَّا صَحُّوا، وَكَانُوا بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ؛ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ]، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ، وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأُتِيَ بِهِمْ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، وَتَرَكَهُمْ بِالحَرَّةِ يَعَضُّونَ الحِجَارَةَ [عَلَى حَالِهِمْ حَتَّى مَاتُوا]»(٢).

وقال سعيد: عن قتادة، عن أنس: «أَنَّ نَاسًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا المَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، **وَتَكَلَّمُوا بِالإِسْلاَمِ**، فَقَالُوا: «يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ»، وَاسْتَوْخَمُوا المَدِينَةَ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذَوْدٍ وَرَاعٍ،

وزاد أبو داود، والنسائي: «فَأَنْزَلَ اللهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- فِي ذَلِكَ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ [المائدة: ٣٣] الْآيَةَ».

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٨/ ٣٦٥)، وأبو عوانة (٦٠٩٩، ٦١٠٠)، والطحاوي في «المشكل» (١٨١٢) وفي «المعاني» (٧٠٧٦)، وابن حبان (٤٤٦٧)، وابن أخي ميمي في «فوائده» (٢٢، ٣٩٢)، وأبو طاهر المخلِّص (٤/ ٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٤٠).

ولابن عساكر: «فلحقوا بالمشركين، فأنزل الله فيهم ما أنزل ... فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف»، وهو خطأ.

(١) أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٨١٣) وفي «المعاني» (٤٩٩٩).

(٢) أخرجه البخاري (١٥٠١) -واللفظ له-، والنسائي (٤٠٣٢، ٤٠٣٣) -وما بين المعكوفات له-.

وأخرجه البزار (١٣/ ٣٨٥)، وأبو عوانة (٦٠٩١)، وابن حبان (١٣٨٨).

وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الحَرَّةِ، **كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ**، وَقَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ، فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ، وَتُرِكُوا فِي نَاحِيَةِ الحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ». **قَالَ قَتَادَةُ**: «**بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ المُثْلَةِ**»(١).

وقال همام: عن قتادة، عن أنس: بنحوه، وزاد: **قَالَ قَتَادَةُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ**: «**أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الحُدُودُ**»(٢).

وقال معمر: عن قتادة، عن أنس: بنحوه، وزاد: **قَالَ قَتَادَةُ**: «**فَبَلَغَنَا أَنَّ هَذِهِ**

---

(١) أخرجه البخاري (٤١٩٢، ٥٧٢٧)، ومسلم (١٦٧١)، ولم يسق لفظه.
وأخرجه أحمد (٢٠/ ١٥١) (٢١/ ١١٦)، والنسائي في «الكبرى» (٢٩٠، ٣٨٤١، ٣٤٨٢، ٧٤٧٨) وفي «المجتبى» (٣٠٥).
وفي رواية لأحمد: «**وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ أُنْزِلَتْ فِيهِمْ**».
وأخرجه البزار (١٣/ ٣٨٥)، وأبو يعلى (٣١٧٠)، والطبري في «تفسيره» (٨/ ٣٦١، ٣٦٦)، وابن خزيمة (١١٥)، وأبو عوانة (٦٠٩٢، ٦٠٩٣، ٦٠٩٧)، وابن حبان (٤٤٧٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٤٠٩) (٩/ ١١٩) وفي «الصغرى» (٢٦٤٩) وفي «الدلائل» (٤/ ٨٦).
وللطبري وأبي عوانة الرواية المذكورة آنفا عن أحمد؛ لكن الطبري أدرجها في الحديث.
(٢) أخرجه البخاري (٥٦٨٦)، مسلم (١٦٧١)، ولم يسق لفظه.
وأخرجه أحمد (٢١/ ٤٦٢)، وأبو يعلى (٢٨٨٢، ٣٨٧٢)، وأبو عوانة (٦٠٩٥، ٦٠٩٦)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٥٥٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٠٩) (٩/ ١١٩) (١٠/ ٦) وفي «الصغرى» (٣١٢٤)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٣٤)، وابن عساكر في «معجمه» (٤٥٦)، والحازمي في «الاعتبار» (ص١٩٧).
ولأحمد: «إِنَّا قَدِ اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَعَظُمَتْ بُطُونُنَا، وَانْتَهَشَتْ أَعْضَادُنَا»، ولغيره ألفاظ أخرى.

الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣][(١)]، ومعمر ضعيف في قتادة.

وقال هشام الدستوائي: عن قتادة، عن أنس: مختصرا[(٢)].

وقال حماد بن سلمة: عن قتادة، عن أنس: «فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ ...». **قَالَ أَنَسٌ: «قَدْ كُنْتُ أَرَى أَحَدَهُمْ يَكُدُّ [وفي لفظ: يَكْدُمُ] الْأَرْضَ بِفِيهِ حَتَّى مَاتُوا»**، وهو شاذ[(٣)].

وقال سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس: «**كَانُوا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ مِنْ عُرَيْنَةَ، وَثَلَاثَةً مِنْ عُكْلٍ ... فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ فِي ذَلِكَ الْقُرْآنَ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣] الْآيَةُ**»[(٤)]. وسعيد ضعيف، وخصوصا في قتادة.

ورواه غيرهم، عن قتادة[(٥)].

***رواية ثابت البُناني، عن أنس:**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠/ ١٠٣)، وأبو يعلى (٣٠٤٤)، وابن الجارود (٨٤٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢/ ٣٩٠).
وعبد الرزاق (١٠/ ١٠٦)،

(٢) أخرجه أحمد (٢٠/ ٢٠٥)، والطيالسي (٢١١٤)، والطبري (٨/ ٣٦١)، وأبو عوانة (٦٠٩٤، ٦٠٩٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٧٥)، والبيهقي (٩/ ١١٩).
وزاد البيهقي: «**ثُمَّ نَهَى عَنِ الْمُثْلَةِ**»، وهذه شاذة.

(٣) أخرجه أحمد (٢١/ ٤٤٨، ٤٥٠) -واللفظ له-، وأبو داود (٤٣٦٧)، والترمذي (٧٢، ١٨٤٥، ٢٠٤٢) -وقال: «حسن صحيح غريب»-، والنسائي في «الكبرى» (٣٤٨٣) وفي «المجتبى» (٤٠٣٤).
وأخرجه أبو يعلى (٣٥٠٨، ٣٨٧١)، وأبو عوانة (٦١١٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٣٢٤) (١٢/ ٣٩٠)، والطحاوي في «المشكل» (١٨١٥) وفي «المعاني» (٦٤٨).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٦٠٩٨)، والطبراني في «الشاميين» (٢٦١٩).

(٥) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٤٧٨، ١٧٧٥)، والبيهقي (٩/ ١١٩) (١٠/ ٦).

قال سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ نَاسًا كَانَ بِهِمْ سَقَمٌ، قَالُوا: «يَا رَسُولَ اللهِ، آوِنَا وَأَطْعِمْنَا»، فَلَمَّا صَحُّوا، قَالُوا: «إِنَّ المَدِينَةَ وَخِمَةٌ»، فَأَنْزَلَهُمُ الحَرَّةَ فِي ذَوْدٍ لَهُ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا أَلْبَانَهَا»، فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَاقُوا ذَوْدَهُ [وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ]، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدِمُ الأَرْضَ بِلِسَانِهِ حَتَّى يَمُوتَ». قَالَ سَلَّامٌ: فَبَلَغَنِي أَنَّ الحَجَّاجَ قَالَ لِأَنَسٍ: «حَدِّثْنِي بِأَشَدِّ عُقُوبَةٍ عَاقَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ»، فَحَدَّثَهُ بِهَذَا، فَبَلَغَ الحَسَنَ، فَقَالَ: «وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْهُ بِهَذَا» [وفي رواية: فَوَثَبَ الْحَجَّاجُ، فَقَالَ: «رَسُولُ اللهِ ﷺ قَتَلَ عَلَى ذَوْدٍ، وَقَطَعَ الْأَيْدِيَ وَالْأَرْجُلَ وَسَمَلَ الْأَعْيُنَ، وَنَحْنُ لَا نَقْتُلُ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ»، قَالَ الْحَسَنُ: «وَلَا يَذْكُرُ عَدُوُّ اللهِ أَنَّهُمْ حَارَبُوا اللهَ وَرَسُولَهُ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، وَقَتَلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَسَرَقُوا». قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَسَنَ يُعْرِضُ بِوَجْهِهِ وَيَتَمَعَّرُ وَجْهُهُ وَثَابِتٌ يُحَدِّثُ الْحَدِيثَ، وَالْحَسَنُ يُعْرِضُ بِوَجْهِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا كَرَاهِيَةً، كَأَنَّمَا يَلْطِمُ وَجْهَهُ»[(١)].

ورواه حماد بن سلمة، عن ثابت[(٢)].

***رواية عبد العزيز بن صهيب، عن أنس:**

قال هشيم: عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس: «أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦٨٥) -واللفظ له-، وأبو عوانة (٦١١١) -وما بين المعكوفات له-، والحازمي في «الاعتبار» (ص١٩٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢١/ ٤٤٨)، وأبو داود (٤٣٦٧)، والترمذي (٧٢، ١٨٤٥، ٢٠٤٢)، والنسائي في «الكبرى» (٣٤٨٣) وفي «المجتبى» (٤٠٣٤)، وأبو يعلى (٣٣١١، ٣٥٠٨، ٣٨٧١)، وأبو عوانة (٦١١٧)، وابن المنذر (٢/ ٣٢٤) (١٢/ ٣٩٠)، والطحاوي في «المشكل» (١٨١٥) وفي «المعاني» (٦٤٨)؛ جميعا: مقرونا برواية قتادة.

عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَاجْتَوَوْهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَتَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا»، فَفَعَلُوا، فَصَحُّوا، ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرِّعَاءِ، فَقَتَلُوهُمْ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ، وَسَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ فِي أَثَرِهِمْ فَأُتِيَ بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ، وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا»[(١)].

ورواه هشام بن حسان، عن عبد العزيز[(٢)].

***رواية حميد الطويل، عن أنس:**

رواه هشيم، عن حميد، عن أنس، مثل ما تقدم[(٣)].

وقال ابن أبي عدي: عن حميد، عن أنس: «أَسْلَمَ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى ذَوْدٍ لَنَا فَشَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا» - قَالَ حُمَيْدٌ: وَقَالَ قَتَادَةُ: عَنْ أَنَسٍ: «وَأَبْوَالِهَا» -، فَفَعَلُوا، فَلَمَّا صَحُّوا، كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُؤْمِنًا أَوْ مُسْلِمًا، وَسَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهَرَبُوا مُحَارِبِينَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ، فَأُخِذُوا فَقَطَّعَ

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٧١) (٩) -وهذا لفظه-، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٢٦)، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٢٥٣)، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٩٥)، وأبو يعلى (٣٩٠٥)، وأبو عوانة (٦١١٥) [من جهة أبي عبيد، وابن أبي شيبة]، والطحاوي في «المشكل» (١٨١٧) وفي «المعاني» (٥٠٠٣)، والدارقطني (٤٧٦)، والبيهقي (٩/ ١١٨).
وصرح هشيم بالتحديث عند غير واحد.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٤٣٧).

(٣) أخرجه مسلم (١٦٧١) (٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٢٧)، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٢٥٣)، وابن أبي شيبة (٦/ ٤٣٧)، وأبو عوانة (٦١١٥)، والطحاوي في «المشكل» (١٨١٧) وفي «المعاني» (٥٠٠٢)، والدارقطني (٤٧٦)، والبيهقي (٩/ ١١٨).

أَيْدِيَهُمْ، وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا»[(١)].

ورواه غير واحد، عن حميد[(٢)].

وقال ابن وهب: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَغَيْرُهُ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: فذكره، وزاد: «**وَصَلَبَهُمْ**»[(٣)]، وهي زيادة شاذة.

***رواية معاوية بن قرة، عن أنس:**

قال زهير بن معاوية: ثنا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُرَيْنَةَ، فَأَسْلَمُوا وَبَايَعُوهُ، **وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ الْمُومُ، وَهُوَ الْبِرْسَامُ**»، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ، وَزَادَ: «وَعِنْدَهُ شَبَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ

(١) أخرجه أحمد (١٩/ ٩٧) (٢٠/ ٣٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (٣٤٨٠) وفي «المجتبى» (٤٠٣١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠/ ٣٨٧) (٢١/ ٤٤٨)، وابن ماجه (٢٥٧٨، ٣٥٠٣)، وأبو داود (٤٣٦٧)، والترمذي (٧٢، ١٨٤٥، ٢٠٤٢) -وقال: «حسن صحيح غريب»-، والنسائي في «الكبرى» (٣٤٧٨، ٣٤٧٩، ٧٥٢٤، ٧٥٢٥) وفي «المجتبى» (٤٠٢٩، ٤٠٣٠).

وعند النسائي، من رواية خالد بن الحارث، عن حميد: وَقَالَ قَتَادَةُ: «وَأَبْوَالِهَا».

وأخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (٦٢٨، ٦٢٩)، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٢٥٣)، وأبو يعلى (٣٣١١، ٣٥٠٨، ٣٨٧١)، وأبو عوانة (٦١٠٥، ٦١١٣، ٦١١٦)، وابن المنذر (٢/ ٣٢٤)، والطحاوي في «المشكل» (١٨١٤، ١٨١٥) وفي «المعاني» (٦٤٧، ٦٤٨، ٥٠٠٠)، وابن حبان (٤٤٧١)، والطبراني في «الأوسط» (١٧٧٥، ٥٤١٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ١١٨) وفي «المعرفة» (١٣/ ٢٠٣)، والخطيب في «الكفاية» (ص٧٤)، والبغوي (١٠/ ٢٥٦)، وابن عساكر في «معجمه» (١٢٤٩).

زاد الشافعي: «**فَمَا خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ هَذَا خُطْبَةً إِلَّا نَهَى فِيهَا عَنِ الْمُثْلَةِ**»، وهو شاذ. ولأبي عوانة: قَالَ حُمَيْدٌ: فَحَدَّثَ قَتَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «وَأَبْوَالِهَا»، وَلَمْ أَسْمَعْهُ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَنَسٍ»، ونحوه لغيره -أيضا-.

وبيَّن الخطيب في «الفصل للوصل» (٢/ ٦١١) أن «وأبوالها» لم يسمعه حميد من أنس.

(٣) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٤٧٧) وفي «المجتبى» (٤٠٢٨).

قَرِيبٌ مِنْ عِشْرِينَ، فَأَرْسَلَهُمْ إِلَيْهِمْ، وَبَعَثَ مَعَهُمْ قَائِفًا يَقْتَصُّ أَثَرَهُمْ»[١].

وتابعه شريك، عن سماك، مختصرا[٢].

وهذه الرواية في ثبوتها نظر؛ لأن سماكًا إنما يُقبل حديثه من جهة شعبة، وسفيان.

***رواية سليمان التيمي، عن أنس:**

قال يحيى بن غيلان: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: «**إِنَّمَا سَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْيُنَ أُولَئِكَ لِأَنَّهُمْ سَمَلُوا أَعْيُنَ الرِّعَاءِ**»[٣]. وهذا غريب، انفرد به دون سائر الرواة عن أنس[٤].

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٧١) (١٣)، بهذا السياق.
وأخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٢٥٣)، والبزار (١٤/ ٣٧)، وأبو عوانة (٦١٢٣)، والطحاوي في «المشكل» (١٨١٨) وفي «المعاني» (٥٠٠٤، ٧٠٧٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ٨٧).
وعند أبي عوانة، وغيره: «**فَخَرَجُوا قَتَلُوا أَحَدَ الرَّاعِيَيْنِ، وَجَاءَ الْآخَرُ قَدْ جُرِحَ، فَقَالَ: قَدْ قَتَلُوا صَاحِبِي وَذَهَبُوا بِالْإِبِلِ**».
وعند غير واحد: «وَسَمَّرَ أَعْيُنَهُمْ». قَالَ أبو عبيد: «وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا اللَّامُ». قلت: بل هو محفوظ بالراء -أيضا-، وقد تقدم ذكره.
قال البزار: «لا نعلمُ في حديث آخر ممن رواه عَن أَنَس «بعث معهم قائفًا» إلاَّ في هذا الحديث، ولم يسند سماك عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَن أَنَس، إلاَّ هذا الحديث». قلت: بل روي هذا اللفظ في بعض الوجوه التي سبقت.
(٢) أخرجه ابن حبان (١٣٨٧).
(٣) أخرجه مسلم (١٦٧١) (١٤) -وهذا لفظه-، والترمذي في «السنن» (٧٣) وفي «العلل» (٣٩)، والنسائي في «الكبرى» (٣٤٩٢) وفي «المجتبى» (٤٠٤٣)، والبزار (١٤/ ٣٦)، وابن الجارود (٨٤٧)، وأبو عوانة (٦١٢٤، ٦١٢٥)، وابن المنذر (١٢/ ٣٩٣)، والطحاوي في «المشكل» (١٨٢٣) [عن النسائي]، وابن حبان (٤٤٧٤)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٥٥٥)، والبيهقي (٨/ ١٠٩) (٩/ ١١٩)، والحازمي في «الاعتبار» (ص١٩٦).
(٤) قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَهُ غَيْرَ هَذَا الشَّيْخِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ

وتابعه على معناه: داود بن أبي هند، عن أنس[١]، ولا يصح عن داود[٢]، ثم إنه لم يلحق أنسًا.

***رواية يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس:**

اختلف عنه:

فقال طلحة بن مصرف: عن يحيى بن سعيد، عن أنس[٣].

وقال يحيى بن أيوب، ومعاوية بن صالح: عن يحيى بن سعيد، **عن سعيد بن المسيب، مرسلا**[٤].

وهذا هو المحفوظ[٥].

كتبه

أبو حازم المصري

١٤/ صفر/ ١٤٤٧

زُرَيْع، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَالجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾». وقال في «العلل»: «سَأَلْتُ مُحَمَّدًا [هو البخاري] عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ».

(١) أخرجه البيهقي (٩/ ١٢٠)، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا مَثَّلَ بِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ مَثَّلُوا بِالرَّاعِي».

(٢) حصين بن مخارق رماه الدارقطني بالوضع.

(٣) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٩١، ٣٤٨٤) وفي «المجتبى» (٣٠٦، ٤٠٣٥)، وأبو عوانة (٦١٠١، ٦١٠٨، ٦١٠٩)، والطحاوي في «المشكل» (١٧٩٧)، وابن حبان (١٣٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (١٧٣٤).

وفي آخره: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَنَسٍ وَهُوَ يُحَدِّثُهُ هَذَا الْحَدِيثَ: «بِكُفْرٍ أَمْ بِذَنْبٍ؟»، قَالَ: «بِكُفْرٍ».

(٤) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٤٨٥) وفي «المجتبى» (٤٠٣٦).

(٥) قاله النسائي، ثم الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٢٣)، وقال أبو عوانة في رواية طلحة: «غريب».